جامعة سيّدة اللويزة
10/12/2009

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى
في رفع الستارة عن النصب التذكاري
للعالم الكبير الراحل ابراهيم عبد العال

أيها الأصدقاء
طُرح علي سؤال:
لماذا ابراهيم عبد العال في أروقة جامعة سيّدة اللويزة وفي قلب ساحاتها؟
أُجيب: هذا شرف لنا ولجامعتنا،
لم نفكّر، لا بعائلته، ولا بدينه، ولا بمنطقته، مع احترامنا، بل توقّفنا عند ثلاثة عوامل:

1"- لأنّه كبير من لبنان، مضى عليه نصف قرن من الغياب، ولم يغب... ما أكبر الانسان عندما يصبح أقوى من الموت ومن النسيان.

2"- لأنّه عالم كبير، ما نظر إلى مصلحته الخاصّة، ولا إلى مقدرته على جمع المال، بل نظر إلى مصلحة لبنان ومصير الشعب اللبناني، وذلك بعين المحبّ الذي لا يرى بلداً أجمل وأطهر من بلده. كم نحن اليوم، واليوم بالذات، بحاجة إلى أمثال هذا الرجل.

3"- لأنّه عبقري حالم يستشعر المستقبل. وقَدَر الجامعة أن تقف إجلالاً أمام هؤلاء. كفانا صراخاً وهتافاً... الجامعات ليست قنابل صوتية تضجّ، بل هي أشعّة ومنارات، مفترض بها أن تضيء. ونحن اليوم، نستضيء بأنوار ابراهيم عبد العال.

فشكراً لكم، وتحيّة من القلب، إلى هذه الجمعيّة، التي تحمل اسم ابراهيم عبد العال، رئيساً وأعضاء، أخصّ بالتقدير من عرفته عاملاً نشيطاً مؤمناً، عنيت الصديق أنطوان سلامة والسيّدة الوفية ايمان عبد العال.

كما أحيي الذين ساهموا في إقامة هذا الاحتفال، ولا سيّما الأخ الفنّان بيار كرم الذي يرصّع أروقة الجامعة، بهذه الأنصاب الكريمة.

وتحيّة تقدير لفخامة الرئيس العماد ميشال سليمان ولدولة الأستاذ نبيه برّي اللذين أوفدا الأستاذ ابراهيم كنعان لتمثيلهما في هذا الاحتفال، وشكراً لدولة الرئيس سعد الحريري ممثّلاً بسعادة المحافظ ناصيف قالوش، وكم نأمل بهذا العهد، أن ترى بعض مشاريع عبد العال النور والتنفيذ.

أيها الأصدقاء

اليوم، اليوم العالمي لحقوق الانسان، وحقوق الانسان تبدأ بحقه في المياه النظيفة السليمة الصحيّة، لأنّنا بالماء تعمّدنا، ومن الماء جعلنا كل شيء حيّ. هذه كانت رسالة ابراهيم عبد العال، ومن هنا تبدأ حقوق الانسان. اللّهم، أعطنا أن نتابع هذه الرسالة، وأن نلتزم حقوق الانسان.

شــكراً لكـم.

عشــتم وعــاش لبنــان.